جُمْهُورِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

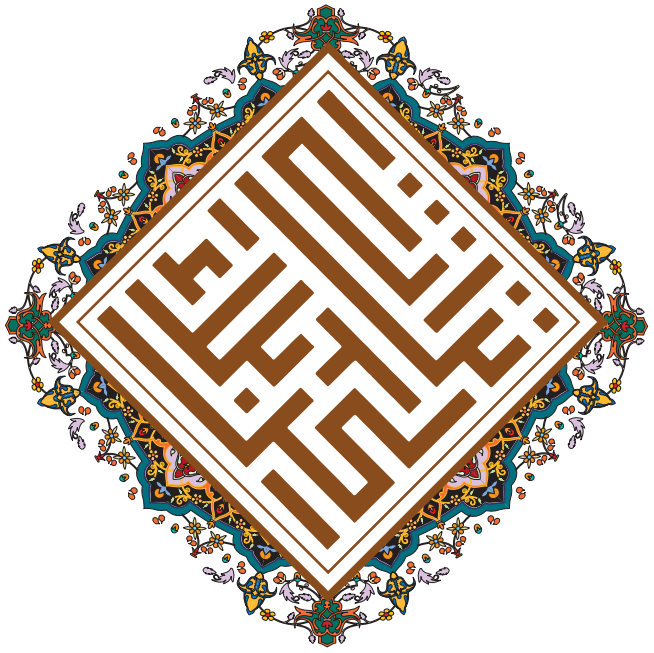

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلَّد السادس/ العدد الرابع(٢٢)

ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ كانون الأول ٢٠١٩م

عبد الجواد الكليدار
ومنهجه في الكتابة التاريخية
(تاريخ كربلاء العام) أُنموذجًا

Abdul-Jawad Al-Kilidar and his Approach to History Writing (General History of Karbala as a Case)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

Prof. Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli

University of Karbala, College of Education for Human Sciences/ Dept. of History

السنة السادسة/المجلد السادس/العدد الرابع (٢٢)
ربيع الأول ١٤٤١هـ/كانون الأول ٢٠١٩م

الملخص:

يعدّ البحث عن تراث الشخصيات العلمية والتنقيب عن سمات منهجهم في الكتابة التاريخية، أحد أبرز المحطات المهمة في مسيرة الدارسين، لما له من مشتركات معرفية لا تقتصر على دراسة شخصية بعينها، بل تتعداها إلى تأشير الأطر العامة لمنهجهم التاريخي وعرضه بالتحليل والنقد إذا ما تطلّب ذلك.

وعلى هذا الأساس جاء اختيار هذا الموضوع، الذي يتناول بالبحث السيرة الاجتماعية والعلمية لعلمٍ من أعلام مدينة كربلاء المقدسة، وأحد مؤرّخي الجيل الأول(في القرن العشرين) فيها فضلاً عن كونه أحد أفراد النخبة المثقفة ومن عوائل المدينة العلمية العلوية ذائعة الصيت(عبد الجواد الكليدار)، لذا جاء المبحث الأول بعنوان **عبد الجواد الكليدار.. بيئته ونشأته وعوامل تكوينه الفكري** مسلّطاً الضوء على أبرز ما سبق من المطالب.

فضلاً عن تسليط الضوء على أبرز اللمحات المنهجية في كتابته التاريخية **«تاريخ كربلاء العام»** المخطوط أُنموذجًا، والتي من خلالها يمكن تشخيص أصالة ومكنة المعالجة التاريخية، واستخدامه الآليات الموضوعية اللازمة لذلك، لذا جاء المبحث الثاني بعنوان **منهج عبد الجواد الكليدار في كتاب تاريخ كربلاء العام** مشتملاً على أبرز سمات المنهج في كتاباته التاريخية، أمّا المبحث الثالث فكان بعنوان **مقاربات فكرية بين «تاريخ كربلاء العام» ومؤلفات أُخر.**

الكلمات المفتاحية: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء، منهج الكتابة.

Abstract

Studying particular leading figures and scholars and investigating their approach in writing history are definitely significant to researchers and academics. This is because of the intellectual affinities that reflect in shaping general frameworks for their approach, analyzing and even criticizing it.

Accordingly, this paper handles the social and academic biography of a well-known Karbala'i figure. Abdul-Jawad Al-Kilidar, the focus of the study, is one of the first-generation historians, an educated elite, and a famous Alawi scholarly family member in Karbala.

There are three sections in this study: the first is devoted to his environment, upbringing, and his intellectual background. In the second section, focus is directed to his approach in writing history, namely the manuscript 'General History of Karbala', through which his innovative maneuver in history writing is distinctively uncovered, in addition to the necessary objective tools for that wit. The third section is saved for intellectual evaluations of 'General History of Karbala' and other works of his.

Key words: Abdul-Jawad Al-Kilidar, History of Karbala, Writing Approach.

المقدمة:

شكّلت دراسة النخبة المثقفة(الانتلجنيسيا) محور اهتمام عدد غير قليل من الدارسين لفروع التاريخ المتنوعة، الأمر الذي حفّز الباحث على اختيار الموضوع للدراسة إلى جانب عوامل عدّة كان في مقدمتها التعريف بواحد من أعلام مدينة كربلاء المقدسة ومؤرّخيها الذين أغنوا المكتبة التاريخية بالمطبوع والمخطوط من المصنفات التي لا يزال صداها حيًّا ومؤثّراً في هوامش ومتون الدراسات التخصصية عن تراث مدينة كربلاء المقدسة، والتي شكلت الدليل على أهمية وأصالة ما كتب.

وتأسس الدافع الثاني لدى الباحث من حقيقة أنّ الدراسات المذكورة سابقًا صبّت جلّ اهتمامها على نـواحٍ بعينها من رؤى عبد الجـواد الكليدار التاريخية(المطبوعة) فأهملت التصدي لمنهجه في كتابه(تاريخ كربلاء العام) المخطوط، من دواع وأسباب وطريقة قراءة لموضوعاته وشخوصه، فضلاً عن الأسلوب ولغة الكتابة.

أمّا الدافع الثالث فاستند إلى رغبة الباحث في قراءة بحثية وموضوعية – قدر الإمكان– في منهج كتاب «**تاريخ كربلاء العام**» ودواعي التأليف وموارده، وغيرها من الأمور التي أقدحت في ذهن الباحث جملة من الأسئلة والأفكار في أثناء قراءته المبكرة حول الموضوع، تمخضت بمجموعها عن دافع رابع للخوض في غماره كان منها: هل كتاب «**تاريخ كربلاء العام**» يستحق الاهتمام البحثي هذا؟ وكيف يمكن استنباط رؤاه التاريخية من كتابه هذا؟

تكوّن البحث من هذه المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة بيّنتُ فيها أبرز ما توصّلتُ إليه من استنتاجات، تناول المبحث الأول الذي جاء بعنوان «**عبد الجواد الكليدار.. بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري**» بيئة وسيرة صاحب الدراسة المؤرخ عبد الجواد الكليدار وأبرز محطات حياته حتى صيرورته كاتباً مجدّاً حريصاً على توثيق تاريخ أبناء جلدته وتراثهم، في حين عالج المبحث الثاني والمعنون بـ «**منهج عبد الجواد الكليدار في كتاب تاريخ كربلاء العام**» أبرز السمات المنهجية التي امتاز بها الكليدار من خلال دراسة وتحليل أُنموذج من كتاباته وهو «**تاريخ كربلاء العام**».

وجاء المبحث الثالث بعنوان **مقاربات فكرية بين تاريخ كربلاء العام ومؤلفات أُخرى**.

اعتمد البحث في مادته الأساس على جملة من المعطيات «**المصادر**» المتنوعة والتي كانت في مقدمتها كتابه المخطوط المعنون بـ«**تاريخ كربلاء العام**» والذي حصلنا عليه من مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة إذ كان الأنموذج الذي اخترته للوقوف على سمات عبد الجواد الكليدار البحثية ومنهجه التاريخي، علاوة على مصادر أُخرى أغنت البحث بتفصيلات تاريخية كان من شأنها أن تكمل مادته ومحتواه، سائلين المولى القدير أن نكون قد وفقنا في تبيان ماهية بعض الإرهاصات التاريخية التي عاشها العراق إبان مدة البحث، ومنه التوفيق وعليه المتكل.

المبحث الاول:

عبد الجواد الكليدار.. بيئته ونشأته وعوامل تكونه الفكري.

رزح العراق بولاياته الثلاثة(الموصل، بغداد، البصـرة) تحت وطأة الاحتلال العثماني لمدة قاربت الأربعة قرون، اتسمت في معظمها بالتخلف والجهل وتفاقم الأوضاع الصحية سوءاً بسبب الأمراض والأوبئة المستوطنة في البلاد كالطاعون والسل والبلهارزيا وسواها[١]، تحولت معها أهم مدن العراق «**مضرب الأمثال**» في عصورها الذهبية أيام الدولة العباسية إلى مدن هامشية – خربة، فهي إما منطقة مرحلية للقوافل التجارية أو سوق للمنتجات الزراعية أو محطة لتزويد البواخر بالوقود أو مركز لثكنة عسكرية أو إدارية[٢].

تماشت الحياة التعليمية والثقافية للبلاد مع واقعيها الاجتماعي والاقتصادي، فالتعليم السائد في الأعم الأغلب(إذا استثنينا الحوزات العلمية في العراق التي كانت تمر بعصور ذهبية) تعليم أولي اقتصر على مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، في مدارس عرفت بـ «**الكتاتيب**» افتقرت إلى أدنى الشروط التعليمية والتربوية الصحيحة، فضلاً عن أنّها تركزت في المدن دون الريف إلّا ما ندر، فضلاً عن وجود مدارس حديثة رسمية وأهلية محدودة تأسس معظمها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين، لم يتجاوز عددها المائة والستين مدرسة في عموم البلاد[٣].

شكلت محدودية المدارس الحديثة، والعديد من القنوات الفكرية والثقافية أساسًا في البناء المعرفي والفكري للنخبة المثقفة العراقية حديثة النشأة والتكوين يومئذ، فقد كان لرجال النهضة والإصلاح من العرب وغيرهم[٤] دور في بلورة

بواكير الوعي لدى النخبة، من خلال مؤلفاتهم وإصداراتهم تلك الموصوفة من أحد المعاصرين بـ «**الكتاب الجديد**» الذي أخذ «**حيّزه في مكتبة البيت**» و «**ابتدأ سحره يدبّ في النفس**»[٥]، فضلاً عما كان للصحافة العربية والمحلية من أثر كبير في تنبيه الأذهان ولفت الأنظار إلى موضوعات تعلقت بآخر الاختراعات والمكتشفات العلمية، وبمفاهيم جديدة بمقياس الزمان والمكان كالديمقراطية والدستور والحرية وسواها من المفاهيم[٦]، والتي أخذت أبعادًا عملية لدى النخبة المثقفة العراقية أيام الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية[٧] والتي كانت مدينة كربلاء المقدسة إحدى أهم المدن التي تأثرت بشكل مباشر بها[٨].

اختلف النشاط الأدبي إلى حد ما عن سابقاته من الأنشطة والفعاليات كونه لا يعتمد على مؤسسة حكومية بعينها، بل اعتمد على ما تجود به قرائح الشعراء والأدباء في النظم والنثر، وظهرت في هذا المجال أُسر علمية ذات علامة واضحة في سماء الفكر والأدب، فقد سجّل تاريخ كربلاء أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أنشطة أدبية واسعة ومميزة تمثلت في إحدى جنباتها المجالس والبيوتات الأدبية، وقد تباينت مقاييس وحجم هذه المجالس من حيث روادها ومحبّيها، بحسب نفوذ صاحب المجلس ومكانته الثقافية والاجتماعية وأحيانًا العشائرية داخل مدينة كربلاء، فكلّما كان صاحب المجلس ذا وزن اجتماعي وثقافي عال، ازداد رواد المجلس، ولعل من بينها على سبيل المثال لا للحصر مجلس[٩] آل الاسترابادي[١٠]، آل الطباطبائي[١١]، آل الشيرازي[١٢]، وسواها[١٣].

لذا ظهر فيها كبار رجال العلم والأدب، للتباري بما يملكونه من مواهب علمية في الطبيعة والفلك والعلوم الفقهية والأدبية والشعر وكان لما يجري في ندواتها من الحوارات والنقاشات في شتى الموضوعات والقضايا أثر ملموس في

البناء المعرفي والثقافي لأبناء كربلاء ولاسيما النشء الجديد من أمثال «**عبد الجواد الكليدار**»، الذي أخذت الأفكار الجديدة وقضايا الأمة تقدح في ذهنه، وتأخذ حيزها الفاعل من إهتماماته، مشكلةً بوادر وعيه الأولى إزاء ما يحتاجه المجتمع من نهوض وإصلاح وتجديد بما يمكّن البلاد من مسايرة الركب الحضاري والتطور المدني في العالم العربي آنذاك، حيث لوحظ «**تسلحه في كلامه بالآيات والأحاديث الشريفة، كما كان ذا ذكاء حادّ وإدراك عميق، وله في سلوكه وتعامله أُسلوب مشرق وتسامح إسلامي سليم**»[١٤].

يتضح مما سبق ويتبيّن جليًّا مدى تأثير بيئة كربلاء كونها الرافد الأول والأهم في بناء وتكوين شخصية عبد الجواد الكليدار، إذ أكّد بعض علماء النفس أنّ الإنسان عند ولادته يكون عقله عبارة عن ورقة بيضاء وبعد احتكاكه في البيئة التي يعيش فيها فإنّه يكتسب صفاته منها، ومن ثم الصفات المكتسبة مع الصفات الوراثية تشكل هيكلية ذلك الإنسان ولكن ظروف تلك البيئة يمكن عدها جانباً أساسياً في شخصية الفرد[١٥]، وهذا عين ما حدث مع عبد الجواد الكليدار، فمن الجدير بالذكر أنّ نخبة مثقفة غير قليلة ظهرت في تلك البيئة، فكتبوا موضوعاتهم ودرسوها في كتب مستقلة، فأنجبت تلك البيئة عددًا من كبار الباحثين والمهتمين بتاريخ المدينة المقدسة، من أمثال سلمان هادي آل طعمة، ومحمد علي هبة الدين الحسيني، وعبد الجواد الكليدار، وغيرهم[١٦].

ولد عبد الجواد الكليدار وترعرع في بيت اشتهر ساكنوه بالعلم والادب، في كربلاء عام ١٨٩٠[١٧]، إذ كان والده السيّد علي الكليدار سادناً للروضة الحسينية المقدسة حينها، واختطت قدماه أولى مراحل الدراسة في المدرسة الرشدية بكربلاء وهو بعمر الثامنة، ليكملها في مدينة بغداد متحيّناً الفرصة لتدعيم معارفه العامة

عبر الدراسة والبحث، وهو ما حصل أخيراً عندما زار الوزير الإيراني السردار أسعد مدينة كربلاء، إذ نزل عند أصدقائه من آل الكليدار، فاصطحب معه عبد الجواد الكليدار إلى إيران التي تتلمذ فيها بدار العلوم الفارسية قبيل انفتاح رغبته في طلب العلم الذي لم يجد معه بدًا إلّا أن يسافر إلى حاضرة العلم فرنسا ليدرس القانون والسياسة في جامعة السوربون ويحصل على درجة الليسانس في الحقوق والسياسة[١٨].

أكمل دراسته العليا في القانون ببروكسل، ليعود بعدها إلى العراق حاملاً شهادة الدكتوراه في الحقوق، رشح بعدها للتدريس في كلية الحقوق عام ١٩٢٩، لكن لم تكن لديه الرغبة في ذلك بسبب تفضيله العمل الحر والتأليف، وكان له ذلك عندما أصدر بواكير أعماله الفكرية عام ١٩٣٣، وهي «**جريدة الاحرار**»[١٩] في بغداد وأصدر منها ٣٦ عدداً والتي يعدّها الباحث نافذة ورافداً فكرياً مهماً في حياة عبد الجواد الكليدار لكونه ناشراً متميزاً فيها، موجهاً شريحة الشباب لمافيه خير وصلاح البلاد[٢٠].

استمر عبد الجواد الكليدار في عطائه العلمي، ولم يثنه في ذلك حتى تعطيل جريدته وإلقاء القبض عليه ومحاكمته وتوقيفه لعدة أشهر على خلفية نشره لمقال جاء بعنوان «**أمر دبّر بليل**» فقد جاء هذا القرار بأمر من وزارة الداخلية، وتم غلق الجريدة نهائياً بعد انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦[٢١].

عمل في التدريس شطراً من حياته، فقد درّس أولاً في متوسطة كربلاء عام١٩٣٨، تبعتها مدرسة الكاظمية المتوسطة للأعوام من ١٩٤٦-١٩٤٩م قبل أن يستقيل وينصرف إلى مزاولة أعماله المحببة لديه في التأليف والتصنيف والكتابة.

قضى عبد الجواد الكليدار حياته بين الكتب والمكتبات التي خلدته، منها سفرهُ الكبير تاريخ كربلاء العام كتابه موضوع الدراسة، حتى انتقل إلى رحمة ربه مساء يوم الحادي والعشرين من شهر شعبان عام ١٣٧٨ هـ، الموافق للسابع والعشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٥٩ م بالسكتة القلبية في محلة رأس القرية ببغداد، لينقل جثمانه بعدها إلى مسقط رأسه كربلاء ويشيع تشييعاً حافلاً إلى مثواه الأخير جوار والده السيّد علي الكليدار بمقبرتهم في العتبة العباسية المقدسة[٢٢].

كتب عبد الجواد الكليدار العديد من المؤلفات في مشواره الفكري والأكاديمي، تنوعت أغراضها وتباينت مضامينها، باختلاف موضوعاتها ورؤى معالجتها، خَصَّ جزءً حيويًا منها بقضايا تعلقت بالتاريخ الفكري لآل البيت عليهم السلام ومدينة كربلاء المقدسة منها المطبوع وهي:

١. تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام[٢٣].

٢. معالم أنساب الطالبيين في شرح كتاب «**سرّ الأنساب العلوية**»[٢٤].

٣. جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها[٢٥].

٤. تاريخ كربلاء وعمرانها[٢٦].

ومنها ما هو مخطوط لحد الان بانتظار المحققين ودور النشر لترى صفحاتها النور وهي[٢٧] «**سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام**» و«**كربلاء مدينة الإسلام الخالدة**» و«**هاشم وعبد شمس**» و «**أمية في الجاهلية والإسلام**» و«**ابن طباطبا والدولة العلوية في الشرق**» و«**يوم السقيفة وغداتها في التاريخ**» و «**الشيعة وفتحها الدول النسطورية في آسيا الوسطى**» و«**الإمام جعفر الصادق عليه السلام حياته وسيرته**» و «**فلسفة الحكومات وحقوق الشعب السياسية**» و «**نظام النقود في إنكلترا**» و«**تاريخ كربلاء العام**» وهذا الاخير سيكون مدار البحث في المباحث القابلة إن شاء الله.

المبحث الثاني:

منهج عبد الجواد الكليدار في كتاب تاريخ كربلاء العام.

وصف الكتاب وعرض مضامينه: -

وضع عبد الجواد الكليدار كتاب «**تاريخ كربلاء العام**» بثلاثة أجزاء مخطوطة، جاء الأول منها بواقع(١٤٨)صفحة، متضمناً أبوابًا عدة، جاء الباب الأول منها بعنوان «**مقدمة في علم التاريخ**»[٢٨]، بيّن فيها أهم تأسيسات منهج البحث التاريخي ومقوماته التي ينبغي على المؤرخ بحسب رأيه السير عليها للوصول إلى الحقيقة قائلاً في هذا المجال «**ولما كانت الغاية من التاريخ الوصول إلى معرفة الحقيقة... فإنّ الفكرة التي يقوم عليها اليوم علم التاريخ هي أن لا يقدم المؤرخ على تدوين حادث إلا بعد مراجعة المستندات التي يمكن الحصول عليها وفحصها من جميع الوجوه**»[٢٩].

في حين كان الثاني بعنوان «**مسالك تاريخ كربلاء ومشاكله**» حيث يشتمل بين طياته الإجابة عن سؤالين رآهما الباحث من الأهمية بمكان، ليفرد لهما بابًا خاصًا بهما، كان الأول بعنوان «**هل بحث الأقدمون في تاريخ كربلاء**» أمّا الثاني فكان «**هل من الواجب وضع تاريخ لكربلاء**» لتأتي الاجابة بخمسٍ وعشرين صفحة مبينةً أهمية مدينة كربلاء في تاريخ الاسلام وتاريخ العالم، مبتدئًا قبل كل ذلك بصفحات تخلد قدسية مدينة كربلاء وحرمتها في الإسلام[٣٠].

بيّن الباب الثالث الذي وسمه عبد الجواد الكليدار بـ «**معالم تاريخ كربلاء ومراحله**»[٣١]مراحل إبتداء تاريخ المدينة الذي حدده بواقعة الطف عام ٦١هـ،

ليتسلسل بعدها في إيراد مفاصل ذلك التاريخ ما بعد الواقعة، معرجاً في نهاية هذا الباب على ايراد لمحات تقويمية لتلك المراحل التي سبقتها[٣٢]، غير أنّه من الملاحظ على ما ذكر من معلومات في هذا الباب أنّها كانت عامة وتدور حول أهمية دراسة تاريخ كربلاء في القرن الاول من الفتح الاسلامي، أمّا معلومات هذا الموضوع الدقيقة والتفصيلية جاءت لاحقاً بعنوان «**كربلاء من الفتح الاسلامي إلى واقعة الطف ١٢-٦١هـ**»[٣٣] كما تضمنت سرداً تفصيلياً عن الأحداث التاريخية التي مرت بها بلاد وادي الرافدين وبضمنها كربلاء، وبالأخص تلك الموغلة القدم في التاريخ فدارت رحى بحثه فيها حول «**كربلاء ومعالمها بعد الطوفان**» و «**كربلاء في عهد الاكديين**» و «**كربلاء على عهد العموريين**» و«**كربلاء على عهد الكاشيين والاشوريين**» و «**كربلاء على عهد الكلدانيين**»[٣٤]وهي جميعها وإن افتقرت إلى التسلسل الزمني قياساً بما سبقها من مادة علمية، لكنها وفّرت للقارئ مساحة واسعة للتنقيب عن تاريخ هذه المدينة التي يمتدّ تأسيساتها إلى ما قبل طوفان نبي الله نوح عليه السلام.

وجاء الجزء الثاني من الكتاب بواقع(٢٠٣) صفحات مشابهاً في معظم مضامينه للجزء الأوّل منه، فيبدو للقارئ بأنّهما جزء واحد باستثناء بعض الفروقات الطفيفة التي لا تعدو أن تكون شروحات إضافية لبعض الموضوعات المتعلقة بالطوفان، وأدوار مدينة كربلاء التاريخية قبيل الإسلام وبعده بقرن من الزمان[٣٥]، وهي تفصيلات يراها الباحث لا تخرج بمجملها عما كتب في الجزء الأوّل، لكنها احتوت في ديباجتها على تقريظين لشخصين مثقفين كان لهما باع في الحياة الثقافية آنئذ، وهما الشيخ حبيب آل إبراهيم العاملي[٣٦] وعبد الكريم الطحان، وهو ما دفع الباحث للاعتقاد بأنّ المؤلف قد عرض الجزء الأوّل عليهما

فقرظاه الأوّل بمديح وثناء والثاني بقصيدة شكر على إهداء[٣٧]، آثر عبد الجواد الكليدار أن ينشرهما معاً ملحقين بالكتاب مع بعض الاختلافات التي أشرنا لها أعلاه.

تناول الجزء الثالث من الكتاب الذي جاء بـ(١٦٢) صفحة، أبوابًا عدّة جاء الأول منها بعنوان «**نظرة عامة في أحوال كربلاء ووضعيتها الطبيعية والجغرافية القديمة في التاريخ**» مشتملاً على بيان محاور عدّة فرعيّة منها: أوصاف مدينة كربلاء وأسماؤها القديمة والحديثة، أهم مميزاتها الطبيعية والتكوينية وفيها بيان مهم برأي الباحث حول أهمية وقدسية أرض كربلاء إذ ورد عن الإمام السجاد عليه السلام قوله «**اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام...**»[٣٨] والتي يستدل بها عبد الجواد الكليدار على قدم كربلاء وقدسيتها من قبل أن تكون الكعبة في عالم الوجود[٣٩] حيث يرجع الباحث تقدير تلك المعلومة إلى القارئ الكريم بحثاً وتحليلاً.

ليكمل الكليدار الحديث في هذا الباب عن أهم الروايات التاريخية حول بدايات إنشاء الكعبة المقدسة وصيرورتها قبلة للإسلام بعد بيت المقدس، ليأتي دور كربلاء التي احتضنت الرسالة المحمدية عند ورود الركب الكريم للإمام الحسين عليه السلام وصحبه لتتواتر بعدها الروايات التاريخية عن أهل البيت عليهم السلام في أنّ اختيار الإمام لهذه البقعة من الارض منطلقاً لثورته لم يأتِ إعتباطاً بقدر ما هو أمر تشريفيّ عظيم لما لهذه الأرض من كرامة دلّت عليها الروايات الشريفة[٤٠].

واستطرد عبد الجواد الكليدار الحديث في هذا الباب بعرض مفصّل حول تضاريس أرض كربلاء الجغرافية وما تحتويه من طسوج وقرى وضّحها بخريطتين يراهما الباحث من الأهمية والوضوح بما يجعلهما مرجعاً مهماً لدارسي جغرافية كربلاء القديمة[٤١].

وسلّط الباب الثاني والأخير والأوسع في حجم المعلومات، مقارنةً بسابقه في هذا الجزء الضوء بتفصيل أدق حول أبرز المحطات التاريخية للمكونات الجغرافية في المدينة، وقد جاء بعنوان «**جغرافية كربلاء قديماً وتاريخ بقاعها وأمكنتها من قبل الفتح إلى العصر الأوّل من الإسلام**» كان الحديث حول أصل مكان وتسميات مصطلحات كانت معروفة آنئذ من أمثال «**غاضرية**» و«**عاموراء**» و «**نينوى**» و «**الطف**» و «**الطفوف**» و «**مارية**» وسبب تسمية كل منها، بالإشارة إلى أقدم الروايات التي تذكرها المصادر الأصيلة في هذا المجال[٤٢].

فعلى سبيل المثال لا الحصر أصّل عبد الجواد الكليدار لمسمّى «**الغاضرية**» بالاعتماد على ما أورده ياقوت الحموي من نصّ مفاده «**الغاضرية قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء**»[٤٣] معلقاً على تلك الرواية بقوله «**إنّ الغاضرية كانت في عصرها من القرى الشهيرة التي تقع شمال كربلاء الحالية، حيث تقوم مقامها اليوم هذه البساتين الخضراء النضرة والنخيل الباسقة بعد أن اندرست معالمها الماضية مع الزمن بالتدريج، وكان يفصل بينها وبين كربلاء نهر الفرات**»[٤٤].

دواعي تأليف الكتاب في منظوره: -

تحظى كتب التاريخ بأهمية كبيرة في الفكر المعاصر وتأخذ مساحة ليست بالقليلة من إهتمامات مؤرّخي هذه المرحلة، حيث شكّل اعتمادهم على النص التاريخي كسند ودليل يعول عليه في سبيل إثبات الحقائق المراد لها ذلك، وهو عين ما قام به عبد الجواد الكليدار، عندما ابتدأ تأليفه لهذا الكتاب بعبارة ذات دلالات عميقة جاء نصها بـ «**فكان الكذب قد حلّ محلّ الصدق والباطل محلّ الحق والوهم محلّ الحقيقة والموضوع محلّ الصحيح**»[٤٥] في إشارة واضحة إلى أنّ ما سيقوم به في الأجزاء الثلاثة هو بحث تاريخي ذو أهداف سامية تجلّت برفع

ما قد لحقه من الكذب والوهم ليغطي حقائق تاريخية مشرفة بمقياسي العمق الزمني والفعل الرجالي لهذه المدينة الخالدة.

الرؤى والمنهج في كتابته: -

لم يدرس عبد الجواد الكليدار علم التاريخ دراسة أكاديمية متخصصة تمكّنه من التعرف على مناهج البحث التاريخي، وأصول الكتابة، والإلمام بمعطيات المنهج ومذاهبه المتنوعة، إلّا بالقدر المتعلق بدراسته للقانون والسياسة، لكنه أخذ على عاتقه ومنذ البداية الكتابة بطريقة علمية منهجية، فيها كثيرٌ من أسس الكتابة الأكاديمية، وشروط منهج البحث التاريخي، المستند إلى المصدر الأساس، والمرجع الثقة، والرواية الصادقة، واضعاً لكل ذلك أساسًا لا يحيد عنه وهو التدقيق والتحقيق، ومحاكمة الرواية بروح القاضي العادل الذي يمتلك مقومات البت في القضايا.

فعلى سبيل المثال وفي مستهل الجزء الثاني من كتابه بيّن عبد الجواد الكليدار، وفي سياق حديثه عن فضائل الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام مستعرضاً أهم الاحاديث الصحيحة التي تبيّن فضلهما عليهما السلام بالاعتماد على أُمّات المصادر الأصيلة في هذا الجانب(٤٦)، متسائلاً في الوقت ذاته عن سبب عدم مراعاة التنزيل والتشريع فيهم؟ قبالة الكم المعتد به من الأحاديث التي تقر صراحةً على فضلهم من أمثال ما ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم قوله «**ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا**»(٤٧) ليأتي الحديث بعدها من الكليدار لبيان أسانيد الحديث من العامة والخاصة(٤٨) وهي طريقة بحث أقلّ ما يقال عنها بتقدير الباحث ذات أسس منهجية سليمة في التعاطي مع الرواية التاريخية.

وفي سياق بحثه عن موقع مدينة كربلاء بالتحديد، وأهم الروايات الواردة في ذلك، بيّن عبد الجواد الكليدار بالاستناد إلى المصادر الاصيلة أصل تسمية المدينة وأبرز وجهات النظر المتضاربة فيما بينها، مشيراً إلى أنّ «**كربلاء**» و«**كربلة**» بتشديد اللام، هي المكان نفسه الذي ينكره بعض المخالفين دونما قرينة تاريخية تذكر، ما عدا الرأي الذي اعتمده النوري الطبرسي والذي عزا فيه عبد الجواد الكليدار سبب ذلك بقوله «**الظاهر أنّ ما دعا النوري إلى هذا القول هو ما سمعه من بعض الأهلين عن موقع كربلاء القديم، وهي عبارة عن قطعة من الأرض واقعة في جنب نهر يجري من قبل سور البلد ويمر بالمزار المعروف بابن الحمزة منها بساتين ومنها مزارع والبلد واقع بينهما**»[٤٩].قبالة العشرات من المصادر الأخرى التي أثبتت بأنّ التسميتين لموقع واحد إذ بيّن في هذا الصدد أنّه ليس هناك فرق بين الاثنين، وأنّ إبداء أيّ قول في تأييد القول الأول هو من قبيل «**التخريص والتضليل**» الذي دفع ممن أسماهم «**بعض المخالفين**» إلى خطأ تاريخي أشد مما سبقه، إذ نفوا تسمية محل القبر الشريف وما اتخذ من حوله من بيوت بكربلاء، مستندين إلى خطبة الإمام عليه السلام المشهورة «**كأنّي بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء**»[٥٠]، إذ فنّد عبد الجواد الكليدار لفظة «**بين**» بسبعة أدلة تثبت جميعها أنّ موضع القبر هو نفسه مدينة كربلاء[٥١]، الأمر الذي يستشف منه الباحث مكنة عبد الجواد الكليدار من تحليل النص التاريخي بالاعتماد على الجرح والتعديل[٥٢] وصولاً إلى الحقيقة المدعمة بالمصادر، وهو منهج تاريخي متميز يحسب له.

ومن الجدير بالذكر كان اختيار الموضوع الذي يريد الكتابة فيه من مقدمات هذا المنهج، إذ حرص عبد الجواد الكليدار على أن تكون الموضوعات التي يختار الكتابة فيها، ذات طابع فكري تنعكس فائدته على مدى أجيال عدة، وهذا ما

حرص عليه، إذ لم تكن فكرة اختيار موضوعه آنية طارئة، بل جاءت بعد اطلاع واسع على ما كتبه الاقدمون عن تاريخ كربلاء وهذا ما تتضح ملامحه فيما دونه في أُولى صفحات الجزء الثاني من كتابه إذ قال ما نصه: «**إنّ تاريخ كربلاء جزء متمم لتاريخ حياة الحسين**عليه السلام... **وإنّ تاريخ حياته**عليه السلام **هو تاريخ سنوات معدودة من حياة زائلة، بينما تاريخ كربلاء هو تاريخ حياته الأبدية الخالدة وتاريخ جهاده الخالد في توطيد قواعد الدين... وهو في الحقيقة ابتداء لتاريخ الإسلام**»[٥٣].

وفي ذلك إشارة واضحة إلى مدى فائدة دراسة تاريخ كربلاء وأهميتها التي قد تختزل برأي الكليدار تاريخ الإسلام الحقيقي فتاريخها عنده هو ابتداء لتاريخ الإسلام.

تنوعت لديه صور «**الأبطال**» فهم لديه إمّا «**نبي مرسل أو إمام مصلح أو قائد عظيم**» وما له من دور في صياغة الحدث التاريخي، فعلى سبيل المثال استشهد في اكثر من موضع بتجربة النبي الأكرمصلى الله عليه وآله وسلم وجهاده في معركة بدر الكبرى، وقارنها بنظيرتها مع الإمام الحسينعليه السلام وجهاده في كربلاء قائلاً «**كانت الأولى ضد أبي سفيان، والثانية ضد آل أبي سفيان**»[٥٤] في دلالة واضحة على أنّ رسالة النبي والإمامعليهما السلام عالمية واحدة تؤدي غرضًا واحدًا.

لم يخلُ منهج عبد الجواد الكليدار في الكتابة التاريخية من بعض الوقفات النقدية التي يبتغي من ورائها «**إصلاح**» ما أمكن من الفكر الرسمي السائر باتجاه «**هدم التراث الكربلائي**»، وهو عين ما قامت به مديرية الآثار العامة العراقية، الذين –وحسب وصف الكليدار– «**بذلوا قصارى جهدهم في هدم الأماكن الأثرية لفتح شوارع تشق المدينة شمالا وجنوباً، وتخرقها شرقاً وغرباً ولو استلزم ذلك محو كلّ**

ما بقي لكربلاء من أثر تاريخي قديم ينطق بجلال مجدها العتيد»[٥٥]، فقد رأى عبد الجواد الكليدار بأنّ هذا العمل «**ينافي الفن**» و«**يغاير التاريخ**» على اعتبار أنّ النهضة العمرانية الحديثة المزمع القيام بها غير ممكنة في مدن مثل كربلاء لوجود المعابد والآثار النفيسة، مشيراً في الوقت نفسه إلى جهود مدحت باشا الذي أنشأ محلة العباسية بتقاطيعها المنتظمة الفريدة دون المساس بآثار المدينة القديمة والمقدسة، على العكس من «**المصلحين الجدد المتساهلين في أمر الآثار القديمة**»، وهذا الأمر يحسب للكليدار الذي حمل همّ المدنية وتراثها متخذاً النقد وسيلة لذلك.

دقّته وأمانته العلمية: -

غاية الأمانة العلمية في نقل المعلومات والدقّة في عرضها هو تثبيت الحقائق التاريخية، والعمل على كشفها وعرضها بالشكل الذي وجدها الباحث عليه من دون تزوير أو تزييف، سوى التأكد من صحتها، ونقدها ومحاكمة الروايات التي يشك في صحتها، لقد تجلت دقة عبد الجواد الكليدار وأمانته العلمية في صور عديدة عبر كتابه «**تاريخ كربلاء العام**»، إذ اشتمل على جوانب نقدية واضحة المعالم للقارئ الحصيف، كما يمكن أن نؤشر جملة من المواضع التي لم يكن المؤلف فيها ناقلًا من المصادر فحسب، بل كان ناقداً لمادّتها ومدقّقاً فيما تورده تلك المصادر، فينقد رواية، ويعترض على معلومة، ويعلق على أحداث لا يراها منسجمة مع الدليل التاريخي، أو يراها متقاطعة مع العقل والمنطق.

فعلى سبيل المثال لا الحصر انتقد عبد الجواد الكليدار ما أورد من روايات حول الطوفان جاءت بها المصادر التاريخية المعروفة فذكرت أنّ الطوفان استمر لستة أشهر مع تعيين مكان رسو سفينة نوح عليه السلام على جبال مدينة الموصل وهو

عين ما ذكره كل من اليعقوبي والطبري وابن الاثير[٥٦]، مبيناً أنّ كلّ ذلك هو من قبيل «**المزاعم التي استنتجها المؤرخون دون أي تحقيق أو تمحيص**» مستنداً في ذلك إلى رواية الإمام الصادق عليه السلام التي رواها ابن بابويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمرو عن الإمام عليه السلام، ليورد بعدها معلومات تفصيلية عن موضع السفينة وأين نجرت ومدة إبحارها ورسوها في الجودي الذي هو «**فرات الكوفة**»[٥٧].

عرض المادة التاريخية وأسلوب الكتابة: -

كتب عبد الجواد الكليدار بلغة بسيطة وواضحة بعيدة عن العبارات والتراكيب اللغوية المعقدة، وبأسلوب علمي راعى متطلبات فن الكتابة القائم على الالتزام باللغة العلمية شكلاً، والفكر المنطقي مضموناً[٥٨]، مع الدقة في صياغة العبارة بما يبعدها عن الألفاظ المجازية، فضلاً عن الوضوح في الأداء الذي يقترب من ذهن المخاطب، لتأتي عباراته متسلسلة تقود السابقة إلى اللاحقة لتؤدي إلى فهم صحيح لما يكتب، فنأى بنفسه عما يصعب فهمه من العبارات والمصطلحات، مستنداً في ذلك إلى مكانته العلمية، ودراسته الأكاديمية التي وفرت له قدراً كافياً من المقدرة التعبيرية، فهذا الأمر أكسبه خبرة في مجال الكتابة التاريخية وزاد في صقل موهبته الكتابية، فجاء أسلوبه بما يسمى بـ(السهل الممتنع)[٥٩]، مكن قرّاءه من فهم وإدراك لما كان يورده في كتابه.

عرض عبد الجواد الكليدار مادته التاريخية في «**تاريخ كربلاء العام**» بطريقة علمية راعى فيها جُلّ شروط العرض التاريخي المتمثلة باللغة والأسلوب ووحدة الموضوع[٦٠]، مما سهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه بكل يسر وبعيداً عن التعقيد، فكانت التراتبية والتتابع الزمني في إيراد العنوانات الثانوية في الكتاب مدروسة

بشكل منطقي من الناحية الزمنية ما خلا بعض الأماكن التي استدرك فيها عبد الجواد الكليدار بعض الشروحات لموضوعات يرى الباحث أنّ من الأفضل لو فصلت في حينها عندما ذكرت لأول مرة، كما هو الحال في حديثه عن الحيرة التي تعد كربلاء من توابعها آنئذ(٦١)، وكأنّه أراد أن يوقف القارئ على تصور كامل وشامل لهذه المنطقة قبيل الفتح الإسلامي، وما تلاها من التفصيلات التاريخية التي تخص مدينة كربلاء والتي استوفاها الكليدار في الدراسة.

أكثر عبد الجواد الكليدار من الاعتماد على الأحاديث النبوية الشريفة عندما أراد أن يؤصّل لذكر كربلاء قبيل الفتح الإسلامي، فكان ما أورده عن أم سلمة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أحد الأدلّة على ذلك، فذكر نصّ الحديث الذي يبيّن صريحهُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد انكشفت له أرض كربلاء فرأى البقعة التي فيها مصرع ولده الإمام الحسين عليه السلام عندما جاءت لفظة كربلاء فعلاً عن لسان جبرائيل عليه السلام(٦٢) بحسب نص الحديث الشريف «**كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين معه، فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له جبريل: أتحبه يا محمد؟ قال نعم، قال إن أُمتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فبسط جناحه إلى الارض فأراه أرضاً يقال لها كربلاء**»(٦٣).

كما شكلت الجداول الإحصائية واحدة من الآليات الموضوعية في دراسة وتحليل الحدث التاريخي لدى عبد الجواد الكليدار، فلم تخل على سبيل المثال معالجته للروايات المتضاربة حول بدء الطوفان ومدته، من جدول تضمن احصاءات سهّل بها الطريق على القارئ للولوج إلى أعماق القضية وحل مفاصل اختلاف المؤرخين فيها، فكانت تفصيلات من قبيل «**بدء الطوفان**» و«**نهاية الطوفان**» و «**جري السفينة على الماء**» و«**مكث نوح في السفينة**» محاور سعى من

خلالها لتبيان الاختلافات الواقعة بين الطبري وابن الاثير واليعقوبي حول تلك الحادثة[٦٤]، التي يرى بأنّها أشبعت بـ «**المبالغات الخارقة**» من حيث توقيتاتها إذا ما قورنت بالروايات الصحيحة لآل البيت عليهم السلام.

وكانت الاستشهادات بأبيات من الشعر، ميزة أخرى امتاز بها أسلوب عبد الجواد الكليدار، ولاسيما عندما ناقش الروايات التاريخية وحللها، فجاءت تلك الاستشهادات منسجمة مع ما كان يطرح من أفكار، منها ما أصّل لكلمة الطف كإحدى أسماء المنطقة التي استشهد بها المولى أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وهي عبارة عن قصيدة رويت عن الشيخ المفيد[٦٥]، عن والده(رضي الله عنه)، قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن محمد قال: حدثنا علي بن العباس قال: حدثنا عبد الكريم بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال: حدثنا المحفوظ بن المنذر، قال: حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء، فإنّي جالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفًا يقول: [٦٦]

والله ما جئتكم حتى بصرت به	بالطف منعفر الخدّين منحورا
وحوله فتية تدمي نحورهم	مثل المصابيح يطفون الدجي نورا
وقد حثت قلوصي كي أصارفهم	من قبل أن يتلاقى الخرد الحورا

مصادره في الكتابة التاريخية: -

تشكل المصادر أهمية كبيرة في مسيرة البحث العلمي، بوصفها الركيزة الأساسية في تنفيذ خطة البحث التي يضعها الباحث، فضلاً عن أنّها تعطي فكرة عامة عن العصر الذي يتناوله موضوع البحث[٦٧]، ففكرة البحث لا يمكن

إيجادها في مصدر واحد، أو عدد من المصادر، بل إنَّ تمكن الباحث من موضوع بحثه تكمن في الكم والنوع الذي يستطيع الحصول عليه من المصادر، ويمكن له من خلالها رفد فكرة بحثه وتنميتها وتطويرها[٦٨].

اعتمد عبد الجواد الكليدار على مصادر متنوعة احتوت جميع مادته العلمية في كتاب «تاريخ كربلاء العام»، على الرغم من التفاوت في نسبة الاعتماد على هذا النوع من المصادر أو ذاك، لكنّها أظهرت حقيقة واحدة، وهي أنّه كان متنوعاً في مصادره، ومتابعاً للمعلومة، أينما ترد، وفي أي مكان توجد، وكما مبين في الجدول رقم(١).

جدول رقم(١)

أنواع المصادر التي اعتمدها عبد الجواد الكليدار في كتاب «تاريخ كربلاء العام» وعددها.

رقم الجزء	مصادر التراث الاسلامي	المراجع الحديثة	الصحف والمجلات	الكتب الاجنبية	المجموع
الأول	١١٠	٣٧	٥	١	١٥٣
الثاني	١٨٨	٦٢	٥	١	٢٥٦
الثالث	١٢٦	٦٢	٦	٤	١٩٨
المجموع	٤٢٤	١٦١	١٦	٦	٦٠٧

يبين الجدول مجموع الاشارات المرجعية لأجزاء الكتاب الثلاثة، والتي ثبت للقارئ مدى جدية والتزام عبد الجواد الكليدار بضبط المنهج التأريخي الذي يتطلب منه إسناد المتن إلى مصدره المناسب، حيث احتلت مصادر التراث الإسلامي المرتبة الأولى في الإحالات، وهو ما يأتي متناغماً مع موضوع الكتاب الذي يؤسّس لأقدمية تاريخ مدينة كربلاء وورود ذكرها في الروايات القديمة كجزء من

أحداث الطوفان وأخبار دويلات المدن القديمة، ومن بعدها الأحاديث المتواترة عن الرسول الكريم وآل البيت عليهم السلام، لتليها المراجع الحديثة من كتب عربية وأجنبية وصحافة والتي استنفد عبد الجواد الكليدار ما فيها من ذكر لمدينة كربلاء المقدسة كشاهد ودليل على وحدة الرؤيا مع من شاطره البحث عن فضل مدينة كربلاء.

المبحث الثالث:

مقاربات فكرية بين «تاريخ كربلاء العام» ومؤلفات أُخرى.

صدرت لعبد الجواد الكليدار جملة من المؤلفات ذات الهم المشترك، منها«التراث الكربلائي» الذي طالما سعى لتوثيقه بالمخطوط والمطبوع من تلك الدراسات الكربلائية، غير أنّ من الملاحظ وجود ثمة تناظر في جملة من العنوانات والنصوص التاريخية بين كتاب «تاريخ كربلاء العام» ومؤلفات أُخرى لعبد الجواد الكليدار والتي تثير في ذهن الباحث تساؤلات عدة منها، أقصد المؤلف من وراء ذلك تضمين مؤلفاته المطبوعة نصوصًا بعينها من كتابه المخطوط بقصد إعمام الفائدة كونها تمتلك خاصية التأسيس لتاريخ مدينة كربلاء ودعم ذلك بالأسانيد الموثقة؟ أم أراد طباعة مضمون الكتاب المخطوط بطريقة أخرى من خلال دفع عدة نصوص لمؤلفين مطبوعين أو أكثر جنباً إلى جنب نصوص تاريخية اخرى تضمنتها تلك المطبوعة؟ أم أراد المؤلف بجميع الأحوال تشذيب وإعادة صياغة ما جاء في الكتاب المخطوط وإعادة نشره بالمطبوع من مؤلفاته على وفق ما يناسب كل عنوان؟

جاء الجزءان الأول والثاني من الكتاب -قيد الدراسة- متضمناً موضوعات تاريخية وجدت نظيراً لها في كتاب «تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام» كان مبدؤها في قصيدة عبد الله العلايلي[٦٩] التي قرظ بها الكتاب المخطوط والتي جاء نصها في الصفحة الخامسة عشرة من الكتاب المطبوع[٧٠]، دون أن يكون له أي تشابه آخر، ليأتي كتاب «تاريخ كربلاء وعمرانها» المطبوع في عام ٢٠١٨، والذي يحتوي على باب واحد جاء بعنوان «مسالك تاريخ كربلاء ومشاكله في الماضي والحاضر» وهو الأوسع حجماً إذا ما قورن بغيره من موضوعات الكتاب، وهو طبق الأصل

من عنوان الباب الثاني من الجزأين الأول والثاني للكتاب المخطوط، مع ملاحظة ثمة تغيرات في بعض الصياغات النصية للأحداث التاريخية دون المساس بالمعنى الكلي للموضوع المراد معالجته[٧١].

واشتمل الجزء الثالث هو الآخر على جزء من الموضوعات التي شخص الباحث وجود قريناتها في كتابه المطبوع «**جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها**»، حيث أورد الكليدار في كتابه قيد الدراسة عنواناً ثانوياً نصه«**خريطة كربلاء والبقاع والأماكن الواقعة من حولها قديماً**» وهو يماثل في بعض صفحاته ما جاء في أولى عناوين كتاب جغرافية كربلاء القديمة وبقاعها[٧٢] ويزيد عليها بأنّ الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على خارطة نادرة لنهري دجلة والفرات وموقع كربلاء منهما مع تأشير أبرز القرى والأماكن المحيطة بالحائر الشريف، في حين اكتفى الكتاب المطبوع بذكر عبارة «**وهذه الخارطة التي نقدمها الآن...**»[٧٣] دون أن يكون أي وجود لها، وهو ما يحمل الباحث على الشك بأنّ هنالك قصورًا واضحًا في تدقيق مظانّ الكتاب المطبوع ليرد مثل هذا النقص.

كذلك الحال مع عناوين أُخر ضمّتها دفّتا كتابنا المخطوط من أمثال «**كربلاء والغاضرية أو مهد الأنبياء والسلف ومجمع الأولياء والأصفياء**» و «**كربلاء ونينوى وبابل المدينة السامية القديمة وحمى الزائرين في العصر الأول من تاريخ الإسلام**» و «**كربلاء وشط الفرات وشاطئ الفرات الزاهي المزدهر بالعمران والتقدم**» و«**كربلاء والطف والطفوف وأرض الطف وأرض الطفوف وطف الفرات**» و «**كربلاء ومارية أرض الله المباركة**» و «**كربلاء وعمورا مجمع المعابد والهياكل القديمة**»، كانت موجودة في الكتاب المطبوع نفسه، مع ملاحظة بعض التغييرات في الأسلوب بما يتعلق بمتن الكتاب المطبوع والتي جاءت من باب الاختصار عما هو موجود في نظيره المخطوط.

الخاتمة:

امتازت جهود عبد الجواد الكليدار في مضمار البحث والتأليف بكونها جاءت متطابقة في إيقاعها مع نهجه الجاد والمثابر، والباحث عن الحقيقة التاريخية من مظانها الأساس، والكتابة بـ«**مصداقية**» و«**أمانة علمية**»، شكلت بمجملها سبلاً سعى إلى اتخاذها منهجاً «**فاعلاً**» في كتاباته، فكان كتاب «**تاريخ كربلاء العام**»، أُنموذجًا أمثل لهذا النهج والمنهج المخطط والمتبع من قبل الكليدار في كتاباته الذي اتسم بالأمانة العلمية والدقة في الحصول على المعلومة من مظانها الأصلية فضلاً عن تعريفه بالمصادر ودقة اختيارها ونقده للروايات مع تعزيزها بالآراء المدعمة بمصادر أسندها إلى هوامش وشروحات موضوعية.

امتاز عبد الجواد الكليدار بأنّه لم ينتهج منهجاً سردياً فحسب، إنّما «**حلل**» الروايات و«**علل**» وجهة نظره برفضها أو قبولها ؛ مستنداً في ذلك إلى الدليل التاريخي والمنطق العلمي وهذا ما أثبتناه في ثنايا البحث، وما تضمنه الكتاب في أكثر من موضع، كما هو الحال في ذكره لأخبار الطوفان ومكانه وتفصيلاته الاخرى، حيث كان لعبد الجواد الكليدار نَفَس المحقّق المدقق المقارن والممحص في متون الروايات التاريخية وصولاً للحقيقة المراد إثباتها.

الملحق رقم (١)

الفروقات بين الجزأين الاول والثاني من الكتاب

الجزء الاول	الجزء الثاني
قصيدة بولس سلامة عن كربلاء	تاريخ كربلاء(٤) صفحات
مقدمة في علم التاريخ(٩) صفحات	معالم كربلاء الغابرة في خبايا التاريخ يشمل مقدمة في علم التاريخ، وكربلاء في الادوار السحيقة في القدم، وحرم كربلاء وحرم الكعبة في التاريخ
مسالك تاريخ كربلاء ومشاكله(صفحات خالدة من التاريخ لأقدس بقعة في العالم، وهل بحث الاقدمون في تاريخ كربلاء، وهل من الواجب وضع تاريخ لكربلاء، وكربلاء واهميتها في تاريخ الاسلام)	مسالك تاريخ كربلاء ومشاكله(صفحات خالدة من التاريخ لأقدس بقعة في العالم، وكربلاء واهميتها في التاريخ قديماً وحديثاً، وضياع اخبار كربلاء في الادوار الماضية، والضرورة في جمع عناصر هذا التاريخ وتنسيقها حسب الموازين العلمية.
مساند تاريخ كربلاء ومداخله	
معالم تاريخ كربلاء ومراحله(مبدأ تاريخ كربلاء في وقعة الطف، ومبدأ تاريخ كربلاء في القرن الاول للهجرة، وكربلاء وادوار تاريخها في العصور القديمة قبل الاسلام، ومصادر هذا التاريخ في الادوار القديمة)	معالم تاريخ كربلاء ومراحله(مبدأ تاريخ كربلاء في عام ٦١هـ، ومبدأ تاريخ كربلاء في القرن الاول للهجرة، وكربلاء وأدوار تاريخها في العصور القديمة قبل الاسلام، ومصادر هذا التاريخ في الادوار القديمة)

كربلاء في فجر التاريخ على عهد السومريين	كربلاء في فجر التاريخ على عهد السومريين
كربلاء وحادث الطوفان على عهد السومريين	كربلاء وحادث الطوفان على عهد السومريين
	التحقيق في اخبار الطوفان والمقارنة بين الروايات
	التنقيبات الاثرية والاراء الحديثة في الطوفان
كربلاء ومعالمها بعد الطوفان(٦ صفحات)	كربلاء ومعالمها بعد الطوفان(٦ صفحات)
كربلاء وما خلفه الطوفان في بلاد بابل من آثار	كربلاء وما خلفه الطوفان في بلاد بابل من اثار
كربلاء في عصر الاكديين	كربلاء في عصر الاكديين
كربلاء على عهد العموريين	كربلاء على عهد العموريين
كربلاء على عهد الكاشيين والاشوريين	كربلاء على عهد الكاشيين والاشوريين
كربلاء على عهد الكلدانيين	كربلاء على عهد الكلدانيين
مرور سلمان بكربلاء في سنة ١٧ للهجرة	كربلاء في مختلف ادوار الغزو الاجنبي ٥٣٩-٦٣٦م
كربلاء من الفتح الاسلامي إلى واقعة الطف	كربلاء في مستهل القرن الاول إلى الفتح الاسلامي
هدم كربلاء وسبي اهلها في سنة ١٥ للهجرة	

كربلاء زمن الفتح الاسلامي في السنة الثانية عشر من الهجرة.	
وضع الحيرة السياسي والاجتماعي قبل الفتح	
وضع الحيرة الاداري والجغرافي قبل الفتح	
كربلاء ومبدأ توطن الاشراف العلويين فيها في اوائل القرن الثالث للهجرة	

الهوامش

١. احتل العثمانيون العراق عام ١٥٣٤ على يد سليمان القانوني واستمر احتلالهم حتى الحرب العالمية الأولى. للتفاصيل ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والمطبوعات المحدودة، ١٩٥٦) ج٢، ص٦١ ؛ بيير دي فوصيل، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤، ترجمة أكرم فاضل، (بغداد: د.م، ١٩٦٨)، ص٥١ ؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٦، (بغداد: د.م، ١٩٨٥)، ص٣٢٢.

٢. علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه مطبوعة في الآلة الكاتبة، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٦)، ص١٣.

٣. حسن أحمد سلمان، التعليم في العهد العثماني، «العلم الجديد»، (مجلة)، بغداد، مج٦، كانون الثاني ١٩٦٤، ص١٠.

٤. أمثال جمال الدين الأفغاني، بطرس البستاني، عبد الرحمن الكواكبي، محمد عبده، قاسم أمين، شبلي شميل وغيرهم كثير، عن دورهم ينظر: لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، (موسكو: دار التقدم، ١٩٧١) ؛ جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد واحسان عباس، ط٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨.).

٥. محمد مهدي الجواهري، ذكرياتي، (دمشق: دار الرافدين، ١٩٨٨)، ص٩٤.

٦. للتفاصيل عن اثر الصحافة العربية في التطور الفكري للنخبة المثقفة ينظر: يوسف عز الدين، تطور الفكر الحديث في العراق، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٦)، ص٢٨-٣. ؛ فاهم نعمة إدريس، مجلة الفن العربي دراسة فكرية سياسية، رسالة ماجستير مطبوعة في الآلة الكاتبة، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٩)، ص٩٤-٩٦ ؛ عبد الرزاق أحمد النصيري، أثر الصحافة العربية في التطور الفكري للنخبة المثقفة في العراق ١٨٦٩-١٩,٨، "آفاق عربية"، (مجلة)، بغداد، العدد ٤، نيسان ١٩٩٢، ص٦٠-٦٤.

٧. عن الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية وتفاعل النخبة العراقية معها للتفاصيل ينظر: جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٥)، ص٢٦ ؛ صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٣)، ص١٣٨-١٥٠.

٨. للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: الاء عبد الكاظم الكريطي، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧)، ص٦٠-٦٣.

٩. عن نشأة النخبة المثقفة العراقية وعوامل بنائها الفكري ينظر: عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠)؛ سلمان هادي ال طعمه، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص١٥-١٦

١٠. آل الاسترابادي: وهي من الاسر العلمية المشهورة في كربلاء، ومن مشاهير هذه الاسرة الشيخ محمد رضا الاسترابادي، اذ كان عالما فقيها وله العديد من المؤلفات. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: د.م، ١٩٩٠)، ص٢٤٣؛ أحمد الحائري الاسدي، الاوائل في كربلاء، (الكوفه: دار التوحيد للطباعة والنشر، ٢٠١٢)، ص ٢٥٨.

١١. آل الطباطبائي: من الاسر العلمية والعلوية الشهيرة في مدينه كربلاء وأول من برز من هذه الاسر هو السيّد محمد الطباطبائي والسيد محمد علي الطباطبائي. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي آل طعمه، محاسن المجالس في كربلاء، ص ٥٢-٦٦ و١٩٥.

١٢. آل الشيرازي: هاجرت هذه الاسرة من شيراز إحدى مدن إيران مع رئيسها الشيخ محمد تقي الشيرازي عام ١٨٨١ واستقرت في كربلاء، وكان له مجلس حيث أصبح هذا المجلس ملتقى لعلماء الدين والمفكرين والادباء والمثقفين وطلاب العلم

وشيوخ العشائر العراقية خلال ثورة العشرين للتداول في أمور تخص مقاومة الوجود البريطاني في العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي آل طعمه، تراث كربلاء، ص٣١٥؛ محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادب في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩)، ص ٣٧.

١٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي آل طعمه، محاسن المجالس في كربلاء، ص١٧- ٢٧٧.

١٤. عبد الجواد الكليدار، جغرافية كربلاء، ص١٥.

١٥. فؤاد البهي، علم النفس الاجتماعي، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٥)، ص٢٤٥.

١٦. للمزيد من التفاصيل حول مَن تخرج في بيئة كربلاء مؤلفًا ومفكرًا وشاعرًا ينظر: سلمان هادي آل طعمه، تراث كربلاء، ص ١٢٦-١٣٧.

١٧. كوركيس عواد، معجم المؤلّفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩م)، ج٢، ص٢٢٣.

١٨. عبد الجواد الكليدار، جغرافية كربلاء القديمة، (كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٧ ,٢)، ص١٤.

١٩. خير الدين الزركلي، الاعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢)، ج٣، ٢٧٦.

٢٠. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، (النجف: منشورات المكتبة الحيدرية، ١٤١٨هـ)، ص١٢.

٢١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٧)، ص٨٢.

٢٢. محمد مهدي الموسوي، احسن الوديعة، ط٢، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨)، ج٢، ص٢٩٥؛ عبد الجواد الكليدار، كربلاء وتاريخ عمرانها، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة، ٢٠١٨)، ص١٩.

٢٣. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، ص١-٢٧٢.

٢٤. ينظر: عبد الجواد الكليدار، معالم انساب الطالبيين في شرح كتاب سر الانساب العلوية، تحقيق سلمان هادي ال طعمة، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠١)، ص١-٣١٩.

٢٥. عبد الجواد الكليدار، جغرافية كربلاء، ص١-١٥٨.

٢٦. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وعمرانها، (كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ١٨ , ٢)، ص١-١٦٦.

٢٧. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وعمرانها، ج١، ص١٢.

٢٨. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، (مخطوط)، ج١، ص٢-٧.

٢٩. المصدر نفسه، ج١، ص٥.

٣٠. المصدر نفسه، ج١، ص٨-١١.

٣١. المصدر نفسه، ج١، ص٤..

٣٢. المصدر نفسه، ج١، ص٤٨.

٣٣. المصدر نفسه، ج١، ص١٢١-١٤٤.

٣٤. المصدر نفسه، ج١، ص٥٥-٧..

٣٥. ينظر الملحق رقم(١).

٣٦. حبيب آل إبراهيم العاملي(١٨٨٦-١٩٦٥): عالم دين شيعي ولد في جبل عامل، كان رائداً في العمل التبليغي والاجتماعي إذ كان مصلحًا، مجددًا هاجر إلى النجف للدراسة ومنها إلى العمارة في العراق وبعدها إلى بعلبك حيث ترك أثرا كبيرا فيها على المستوى الاجتماعي، في بلاده، توفي في ١٢ شباط عام ١٩٦٥ على أثر نوبة قلبية مفاجئة فنقل جثمانه إلى النجف بوصية منه، ودفن في الغرفة السادسة في صحن مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. ينظر: محمد طي، الشيخ حبيب آل ابراهيم والوحدة الاسلامية، «رسالة التقريب»، (مجلة)، طهران، العدد ٢٢في ذي الحجة ١٩٩٩م، ص٧٦-٩٣.

٣٧. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٢، ص١-٥.

٣٨. ينظر: جعفر بن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق جواد القيومي، (قم: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ)، ص٤٥١.

٣٩. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٣، ص١١.

٤٠. المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢.

٤١. المصدر نفسه، ج٣، ص٤٨-٥٧.

٤٢. المصدر نفسه، ج٣، ص ٦١-١٦٢.

٤٣. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (ج٤، ص١٨٣.

٤٤. المصدر نفسه، ج٣، ص٦٢.

٤٥. المصدر نفسه، ج١، ص٢.

٤٦. منها على سبيل المثال ما أورده عبد الجواد الكليدار من إشارات لذخائر العقبى للطبري وعلل الشرائع للشيخ المفيد والمناقب لابن شهر آشوب.

٤٧. ينظر: ابن شهر آشوب، المناقب، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦)، ج٣، ص١٤١.

٤٨. ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٨.

٤٩. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٣، ص١٤١.

٥٠. ابن نما الحلي، مثير الاحزان، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥.)، ص٢٩.

٥١. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٣، ص١٤٦.

٥٢. الجرح والتعديل: وهو وأحد من علوم الحديث الذي يبحث عن الرواة من حيث ما ورد في شأنهم مما يشينهم أو يزكيهم بألفاظ مخصوصة، ينظر: صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧)، ص١٠٩.

٥٣. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٢، ص١.

٥٤. المصدر نفسه، ج١، ص١٥.

٥٥. المصدر نفسه، ج٢، ص٤٠.

٥٦. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٢، ص٨٥.

٥٧. بحار الأنوار، ج ٩٧ ، ص٣٩٥.

٥٨. عن الأسلوب العلمي ومقوماته ينظر: عبد الهادي الفضلي، اصول البحث، (قم: مطبعة ستارة، ٢..٧)، ص ٢١١.

٥٩. السهل الممتنع: أحد أساليب الكتابة عند العرب الذي(يظن من سمعه لسهولة ألفاضه وعذوبة معانيه أنه قادر على الإتيان بمثله عزَّ عليه مثاله وامتنع عن طالب معارضته فلا يناله). وهو أسلوب القرآن الكريم نفسه، ومنه في أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الشيء الكثير. ينظر: أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ج٢، ص٥..

٦٠. عن شروط العرض التاريخي للمادة وأهمية التزام الباحث بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ص١٩٧- ص١٩٨.

٦١. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج١، ص١٤٣.

٦٢. المصدر نفسه، ج٢، ص١٧٨.

٦٣. ينظر: الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣)، ج٣، ص١١٢؛ احمد بن عبد الله الطبري، ذخائر العقبى، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٦هـ)، ص١٧٤.

٦٤. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٢، ص٨٠.

٦٥. المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٥.

٦٦. ينظر: ابن قولويه، المصدر السابق، ص٩٣.

٦٧. عن أهمية المصادر في البحث العلمي وكيفية جمعها والاهتمام بها، ينظر: حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣)، ص٦٧-ص٨..

٦٨. عن كيفية جمع المصادر وتوظيفها بما ينمي فكرة البحث العلمي، ينظر: عبد الله فياض، التاريخ فكرة ومنهجاً، ط٢، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٧)، ص٥٩-ص٦٧.

٦٩. عبد الله العلايلي(١٩١٤-١٩٩٦): لغوي وأديب موسوعي لبناني، لقب بفرقد الضاد كونه من أبرز الشخصيات اللغوية الاصلاحية التنويرية، جدد في المعجم اللغوي، وعرف بآرائه اللغوية والفقهية المثيرة للجدل، له العديد من المؤلفات اللغوية والتاريخية. للتفاصيل ينظر: حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ص٩-٢٥.

٧٠. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، ص١٥.

٧١. ينظر: عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء العام، ج٢، ص١٣-٢٠.

٧٢. ينظر: عبد الجواد الكليدار، جغرافية كربلاء القديمة، ص٢٦-٣٠.

٧٣. المصدر نفسه، ص٢٨.

المصادر والمراجع

اولاً. الكتب العربية والمعربة: -

١. ابن شهر آشوب، المناقب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦)، ج٣.

٢. ابن نما الحلي، مثير الاحزان، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥).

٣. احمد بن عبد الله الطبري، ذخائر العقبى، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥٦ هـ).

٤. احمد الحائري الأسدي، الأوائل في كربلاء، (الكوفه: دار التوحيد للطباعة والنشر، ٢٠١٢).

٥. احمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩)، ج٢.

٦. بيير دي فوصيل، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤، ترجمة أكرم فاضل، (بغداد: د.م، ١٩٦٨).

٧. جعفر بن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق جواد القيومي، (قم: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧ هـ).

٨. جورج انطونيوس، يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، ط٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠).

٩. حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، ط١١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣).

١٠. حكمت كشلي فواز، الشيخ عبد الله العلايلي ومعجماته اللغوية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦).

١١. خير الدين الزركلي، الأعلام، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢).

١٢. ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٦، (بغداد: د.م، ١٩٨٥).

١٣. سلمان هادي آل طعمه، محاسن المجالس في كربلاء، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

١٤. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، (قم: مطبعة أمير، ١٩٩٧).

١٥. الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣).

١٦. عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والمطبوعات المحدودة، ١٩٥٦).

١٧. عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، (النجف: منشورات المكتبة الحيدرية، ١٤١٨ هـ).

١٨. .....، معالم أنساب الطالبيين في شرح كتاب سر الأنساب العلوية، تحقيق سلمان هادي آل طعمة، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠١).

١٩. .....، جغرافية كربلاء القديمة، (كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٧).

٢٠. .....، تاريخ كربلاء وعمرانها، (كربلاء: قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٨).

٢١. .....، كربلاء وتاريخ عمرانها، (كربلاء: دار الكفيل للطباعة، ٢٠١٨).

٢٢. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية، (بغداد: مطبعة الزهراء، ١٩٥٧).

٢٣. عبد الله فياض، التاريخ فكرة ومنهجاً، ط٢، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٧).

٢٤. عبد الهادي الفضلي، أُصول البحث، (قم: مطبعة ستارة، ٢٠٠٧).

٢٥. فؤاد البهي، علم النفس الاجتماعي، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٥).

٢٦. كوركيس عواد، معجم المؤلّفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩م).

٢٧. لوتسكي، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، (موسكو: دار التقدم، ١٩٧١).

٢٨. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادب في كربلاء، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٩٩٩).

٢٩. محمد مهدي الجواهري، ذكرياتي، (دمشق: دار الرافدين، ١٩٨٨).

٣٠. محمد مهدي الموسوي، أحسن الوديعة، ط٢، (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٨)، ج٢.

٣١. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، (بيروت: د.م، ١٩٩٠).

٣٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣).

٣٣. يوسف عز الدين، تطور الفكر الحديث في العراق، (بغداد: مطبعة أسعد، ١٩٧٦).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية: -

١. آلاء عبد الكاظم الكريطي، موقف الفئة المثقفة في كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٢. جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٧٥).

٣. صباح كريم رياح الفتلاوي، إيران في عهد محمد علي شاه ١٩٠٧-١٩٠٩، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٣).

٤. عبد الرزاق أحمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٩٠).

٥. علاء حسين الرهيمي، المعارضة البرلمانية في العراق في عهد الملك فيصل الأول دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ١٩٩٦).

٦. فاهم نعمة إدريس، مجلة الفن العربي دراسة فكرية سياسية، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ١٩٨٩).

ثالثاً. المجلات: -

١. «آفاق عربية"، (مجلة)، بغداد، ١٩٩٢.

٢. «رسالة التقريب"، (مجلة)، طهران، ١٩٩٩.

٣. «العلم الجديد"، (مجلة)، بغداد، ١٩٤٦.